

تفسير الصافي

(474) لرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، ووعده له بالانتقام منهم، ووعده لهم. ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل أي حالهم في الشرك مثل حال آباؤهم من غير تفاوت بين الحالتين فينزل بهم مثل ما نزل بآباؤهم تعليلاً النهي عن المرية وإنا لموفوهم نصيبهم حظهم من العذاب كآباؤهم. غير منقوص بلا نقص. (110) ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه فأمن به قوم وكفر به قوم، كما اختلف هؤلاء في القرآن. في الكافي عن الباقر (عليه السلام) اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب، وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس منهم فيقدمهم فيضرب أعناقهم. ولولا كلمة سبقت من ربك يعني كلمة الانظار إلى يوم القيامة. لقضي بينهم: بإنزال ما يستحقه المبطل ليتميز عن المحق. وإنهم: وإن كفار قومك. لفي شك منه: من القرآن. مريب: موقع للريبة. (111) وإن كلا وإن كل المختلفين المؤمنين والكافرين لما ليوفينهم ربك أعمالهم. القمي قال في القيامة قيل اللام في (لما) توطئة للقسم، والآخرى للتوكيد، أو (بالعكس)؟، و (ما) مزيدة للفصل بينهما يعني وإن جميعهم وا ليوفينهم ربك جزاء أعمالهم، وقرئ (أن) بالتخفيف من المثقلة على أعمال المخففة عمل الثقيلة إعتباراً لأصلها (ولما) بالتشديد على أن أصله - لمن ما - يعني لمن الذين يوفونهم وقرئ أُبي (وإن كل) بالرفع (ولما) بالتشديد، على أن (إن) نافية، (ولما) بمعنى إلا، ويؤيده قراءة لإمكان (لما). إنه بما يعملون خبير: فلا يفوت عنه شيء وإن خفي. (112) فاستقم كما أمرت على جادة الحق غير عادل عنها، وهي شاملة للعقائد والاعمال. ومن تاب معك؛ وليستقم من تاب من الكفر وآمن معك. ولا تطغوا ولا تخرجوا من حدود ا إنه بما تعملون بصير فهو مجازيكم عليه في الجوامع عن الصادق (عليه السلام) (فاستقم كما أمرت) أي افتقر إلى ا